

لسان العرب

(بيت) البَيْتُ من الشَّعَرِ ما زاد على طريقةٍ واحدة يَفْعَع على الصغير والكبير وقد يقال للمبني من غير الأبنية التي هي الأَخْبِيَّةُ بَيْتٌ والخِباءُ بيت صغير من صوف أو شعر فإذا كان أكبر من الخِباء فهو بيتٌ ثم مِطْلَبةٌ إذا كَبِرَتْ عن البيت وهي تسمى بيتاً أيضاً إذا كان مَخَمًا مُرَوِّقًا الجوهري البيتُ معروف التهذيب وبيت الرجل داره وبيته فَصْرُه ومنه قول جبريل عليه السلام بِشَّرِّ خديجة بيتٍ من قَصَبٍ أَراد بِشَّرِّها بقصر من لؤلؤةٍ مُجَوِّفةٍ أو بقصر من زُمُرٍ ذَوَّةٍ وقوله D ليس عليكم جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ معناه ليس عليكم جناح أَنْ تَدْخُلُوهَا بغير إِذْنٍ وجاء في التفسير أَنه يعني بها الخانات وحوانيت التَّجَارِ والمواضع المباحة التي تُباع فيها الأشياء وَيُبيح أَهْلُهَا دُخُولَهَا وقيل إِنَّه يعني بها الخَرَبَاتِ التي يدخلها الرجل لبول أو غائط ويكون معنى قوله فيها متاع لكم أَي إِمْتاع لكم تَتَفَرَّجُونَ بها مما بكم وقوله D في بُيُوتِ أَذْنِ اللَّيْتِ أَنْ تُرْفَعَ قال الزجاج أَراد المساجد قال وقال الحسن يعني به بيت المَقْدِسِ قال أبو الحسن وجمعه تفخيماً وتعظيماً وكذلك خَمَصَ بِناء أَكْثَرَ العدد وفي متصله بقوله كَمَشَّكَاةٌ وقد يكون البيتُ للعنكبوت والضَّبابِ وغيره من ذوات الجِذَرِ وفي التنزيل العزيز وَإِنَّ أَوْهَنَ البُيُوتِ لَلْبَيْتِ العنكبوت وَأَنشُد سيبويه فيما تَضَعُهُ العربُ على أَلْسِنَةِ البهائمِ لَضَبٌ يُخَاطِبُ ابْنَهُ أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَ وَأَنَا أَمَشِّي الدَّأَلَى وَوَالِدَكَ ابْنُ سَيْدِهِ قال يعقوب السُّرُوفِيُّ دابةٌ تَدِينِي لِنَفْسِهَا بَيْتاً من كِسَارِ العِيدَانِ وكذلك قال أبو عبيد السُّرُوفِيُّ دابةٌ تَبْنِي بَيْتاً حَسَناً تكون فيه فجعل لها بيتاً وقال أبو عبيد أيضاً الصَّيْدَانِيُّ دابةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتاً في جَوْفِ الأَرْضِ وتُعَمِّمُ بِهِ قال وكلُّ ذلك أُرَاهُ على التشبيه ببيت الإنسان وجمعُ البَيْتِ أَبْيَاتٌ وَأَبْيَاتٌ مثل أقوالٍ وأَقَاوِيلَ وبُيُوتٍ وبُيُوتَاتٍ وحكى أبو علي عن الفراء أَبْيَاوَاتٌ وهذا نادر وتصغيره بَيْدِيَّةٌ وبَيْدِيَّةٌ بكسر أوله والعامَّة تقول بُوَيْدِيَّةٌ قال وكذلك القول في تصغير شَيْخٍ وَعَيْرٍ وشيءٍ وأشباهها وبَيْدِيَّةٌ البَيْدِيَّةُ بِدَيْدِيَّةٍ والبَيْدِيَّةُ من الشَّعَرِ مشتقٌ من بَيْدِيَّةِ الخِباءِ وهو يقع على الصغير والكبير كالرجز والطويل وذلك لِأَنه يَضُمُّ الكلام كما يَضُمُّ البيتُ أَهْلَهُ ولذلك سَمَّوْهُ مُقَطَّعَاتِهِ أَسْبَاباً وَأَوْتَاداً على التشبيه لها بِأَسْبَابِ البُيُوتِ وَأَوْتَادِهَا والجمع أَبْيَاتٌ وحكى سيبويه في جمعه بُيُوتٌ فَتَدْبِعُهُ ابْنُ جَنِيٍّ فقال حين أَنشُد بَيْدِيَّةً

العَجَّاجِ يَا دَارَ سَلَامِي يَا اسْلَامِي ثُمَّ اسْلَامِي فَخَنَدِفُ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ جَاءَ
بِالتَّاسِيْسِ وَلَمْ يَجِئْ بِهَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْبُيُوتِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَإِذَا كَانَ الْبَيْتُ مِنَ
الشُّعْرِ مُشَبَّهًا بِالْبَيْتِ مِنَ الْخِيَاءِ وَسَائِرِ الْبِنَاءِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يُكَسِّرَ عَلَى مَا
كُتِبَ عَلَيْهِ التَّهْذِيبُ وَالْبَيْتُ مِنْ أَسْمَاءِ الشُّعْرِ سَمِي بَيْتًا لِأَنَّهُ كَلَامٌ جُمِعَ
مَنْظُومًا فَصَارَ كَبَيْتٍ جُمِعَ مِنْ شُقُقٍ وَكِفَاءٍ وَرِوَاقٍ وَعُمْدٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَبَيْتٍ عَلَى
ظَهْرِ الْمَطِيِّ بِدَيْتِهِ بِأَسْمَرٍ مَشْقُوقِ الْخِيَاءِ يَرْعُفُ قَالَ يَعْنِي بَيْتَ شِعْرِ
كَتَبَهُ بِالْقَلَمِ وَسَمَّى اللَّاهُ تَعَالَى الْكَعْبَةَ شَرَفَهَا اللَّاهُ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ابْنَ سَيِّدِهِ
وَبَيْتَ اللَّاهُ تَعَالَى الْكَعْبَةَ قَالَ الْفَارِسِيُّ وَذَلِكَ كَمَا قِيلَ لِلْخَلِيفَةِ عَبْدِ اللَّاهُ وَلِلْجَنَّةِ
دَارَ السَّلَامِ قَالَ وَالْبَيْتُ الْقَدِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ قَالَ لِبَيْدٍ وَصَاحِبِ مَلَأْ حُوبٍ فُجِعْنَا
بِيَوْمِهِ وَعِنْدَ الرِّدَاكِ بَيْتٌ آخِرٌ كَوْنُهُ .

(* قَوْلُهُ « وَصَاحِبِ مَلْحُوبٍ » هُوَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابِ مَاتَ بِمَلْحُوبٍ وَعِنْدَ الرِّدَاكِ
مَوْضِعٌ مَاتَ فِيهِ شَرِيحُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابِ مِنْ يَاقُوتِ) .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ كَيْفَ نَصَّحَ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيْفِ ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ أَرَادَ بِالْبَيْتِ هَهُنَا الْقَدِيرُ وَالْوَصِيْفُ الْغَلَامُ أَرَادَ أَنْ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ
تَضَيِّقُ فَيَبْتَاعُونَ كُلَّ قَبْرِ وَصِيْفٍ وَقَالَ نُوحٌ عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
حِينَ دَعَا رَبَّهُ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِيَّ وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا فَسَمَّيْ سَفِينَتَهُ
الَّتِي رَكَبَهَا أَيَّامَ الطُّوفَانِ بَيْتًا وَبَيْتُ الْعَرَبِ شَرَفُهَا وَالْجَمْعُ الْبُيُوتُ ثُمَّ
يُجْمَعُ بِيُوتَاتٍ جَمَعَ الْجَمْعُ ابْنَ سَيِّدِهِ وَالْبَيْتُ مِنْ بِيُوتَاتِ الْعَرَبِ الَّذِي يَصْمُومُ
شَرَفَ الْقَبِيلَةِ كَالْحِصْنِ الْفَزَارِيِّينَ وَالْجَدِّيِّينَ الشَّيْبَانِيِّينَ وَالْأَعْيَدِ
الْمَدَانِ الْحَارِثِيِّينَ وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ الْبُيُوتَاتِ أَعْلَى بِيُوتِ الْعَرَبِ
وَيُقَالُ بَيْتُ تَمِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ أَيْ شَرَفُهَا وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ سَيِّدَنَا رَسُولَ
اللَّاهُ صَلَّى اللَّاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيَّمِينَ مِنْ خَنَدِفِ الْعَلِيَاءِ
تَحْتَهَا النَّطُّوقُ جَعَلَهَا فِي أَعْلَى خَنَدِفِ بَيْتًا أَرَادَ بَيْتَهُ شَرَفَهُ الْعَالِيَّ
وَالْمُهَيَّمِينَ الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّاهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْوَاجَهُ
وَبَنَاتَهُ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّاهُ عَنْهُمْ قَالَ سَيْبُوِيهِ أَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ دَخُولًا فِي الْاِخْتِصَاصِ بِذَوِ
فُلَانٍ وَمَعَشَرُ مِصَافَةٌ وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَآلُ فُلَانٍ يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ
نَفْعًا كَذَا فَتَنْصِبُهُ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ كَمَا تَنْصِبُ الْمَنَادِي الْمِصَافَ وَكَذَلِكَ سَائِرُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ
وَفُلَانُ بَيْتُ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفُهُمْ عَنْ أَبِي الْعَمَّيْثَلِ الْأَعْرَابِيِّ وَبَيْتُ الرَّجُلِ
امْرَأَتُهُ وَيُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ وَقَالَ أَلَا يَا بَيْتُ الْعَلِيَاءِ بَيْتُ وَلَوْلَا

حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ أَرَادَ لِي بِالْعَلَاءِ بَيْتُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبِ تَكْنِي عَنْ الْمِرَاةَ بِالْبَيْتِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَنْشَدَ أَكْبَدُ غَيْبَ رَنِي أَمْ بَيْتُ ؟ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتُ عِيَالُ الرَّجُلِ قَالَ الرَّاجِزُ مَا لِي إِذَا أَنْزَلْتُهَا صَأَيْتُ ؟ أَكْبَدُ غَيْبَ رَنِي أَمْ بَيْتُ ؟ وَالْبَيْتُ التَّزْوِيجُ عَنْ كِرَاعٍ يُقَالُ بَاتَ الرَّجُلُ يَبِيتُ إِذَا تَزَوَّجَ وَيُقَالُ بَنَى فَلَانٌ عَلَى امْرَأَتِهِ بَيْتًا إِذَا أَعْرَسَ بِهَا وَأَدْخَلَهَا بَيْتًا مَضْرُوبًا وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ آلَةٍ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتٍ قِيمَتُهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَيْ مَتَاعَ بَيْتٍ فَحُذِفَ الْمِضَافُ وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ وَمِرَاةٌ مُتَدَيِّبَةٌ أَصَابَتْ بَيْتًا وَبَعْلًا وَهُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ قَالَ سِيبَوَيْهِ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَدِينِيهِ كَخَمْسَةِ عَشْرٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُهُ إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ وَهُوَ جَارِي بَيْتًا لِبَيْتٍ وَبَيْتٌ لِبَيْتٍ أَيْضًا الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ أَيْ مُلَاصِقًا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبِ يَقُولُ أَبَيْتُ وَأَبَاتُ وَأَصِيدُ وَأَصَادُ وَيَمُوتُ وَيَمَاتُ وَيَدُومُ وَيَدَامُ وَأَعْيْفُ وَأَعَافُ وَيُقَالُ أَخِيلُ الْغَيْثُ بِنَاحِيَّتِكُمْ وَأَخَالُ لُغَةً وَأَزِيلُ يُقَالُ زَالَ .

(* قوله « وأزيل يقال زال » كذا بالأصل وشرح القاموس) يريدون أزال قال ومن كلام بني أسد ما يَلِيْقُ بِكَ الْخَيْْرُ وَلَا يَعْيِقُ إِتْبَاعَ الصَّحَابِ بَاتَ يَبِيتُ وَيَبَاتُ وَيَبِيتُوتَ ابْنُ سَيْدِهِ بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا يَبِيتُ وَيَبَاتُ وَيَبَاتُ وَمَبِيتًا وَيَبِيتُوتَ أَيْ طَلَّ يَفْعَلُهُ لَيْلًا وَلَيْسَ مِنَ النَّوْمِ كَمَا يُقَالُ طَلَّ يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ بِالنَّهَارِ وَقَالَ الزَّجَاجُ كُلُّ مَنْ أَدْرَكَ اللَّيْلُ فَقَدْ بَاتَ نَامَ أَوْ لَمْ يَدَمْ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْبَيْتَةُ الْتَهْذِيبُ الْفِرَاءُ بَاتَ الرَّجُلُ إِذَا سَهَرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَوْ مَعْصِيَتِهِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْبَيْتُوتَةُ دُخُولُكَ فِي اللَّيْلِ يُقَالُ بَاتَ بَاتٌ وَكَذَا قَالَ وَمَنْ قَالَ بَاتَ فَلَانٌ إِذَا نَامَ فَلَقَدْ أَخْطَأَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ بَاتَ أُرَاعِي النُّجُومَ ؟ مَعْنَاهُ بَاتَ أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَكَيْفَ يَنَامُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ؟ وَيُقَالُ أَبَاتَكَ اللَّهُ إِبَاتَةً حَسَنَةً وَبَاتَ بَيْتُوتَةً صَالِحَةً قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَغَيْرُهُ وَأَبَاتَهُ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَأَبَاتَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ بَيْتَةٍ أَيْ إِبَاتَةٍ لَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الضَّرْبَ مِنَ التَّسْبِيْبِ فَبَنَاهُ عَلَى فِعْلِهِ كَمَا قَالُوا قَتَلْتَهُ شَرًّا قَتَلْتَهُ وَبَدَأْتِ الْمَيْتَةَ إِنَّمَا أَرَادُوا الضَّرْبَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ وَبَاتَ الْقَوْمَ وَبَاتَ بِهِمْ وَبَاتَ عِنْدَهُمْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَبَيَّتَ الْأَمْرَ عَمَلَهُ لَيْلًا أَوْ دَبَّرَهُ لَيْلًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَفِيهِ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ قَالَ الزَّجَاجُ إِذْ

يُبيد يتون ما لا يرضى من القول كل ما فُكّر فيه أو خيصر فيه بلا يدل فقد
بُييت ويقال هذا أمرٌ دُبّر بلا يدل وبُييت بلا يدل بمعنى واحد وقوله واللاهُ
يكْتُب ما يُبيد يتون أي يُدبّر رون ويُقَدّر رون من السوء ليلاً وبُييت
الشيء أي قُدّر وفي الحديث أنه كان لا يُبيد يت مالا ولا يُقَيّد له أي إذا جاءه
مال لا يُمَسِّكه إلى الليل ولا إلى القائلة بل يُعَجِّلُ قِسْمته وبُييت القوم
والعدو وأوقع بهم ليلاً والاسم البيات وأتاهم الأمر بياتاً أي أتاهم في جوف
الليل ويقال بُييت فلان بني فلان إذا أتاهم بياتاً فكيسهم وهم غارون وفي
الحديث أنه سُئِلَ عن أهل الدار يُبيد يتون أي يُصابون ليلاً وتبيد يتون
العدو وهو أن يُقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو
البيات ومنه الحديث إذا بُييتتم فقولوا هم لا يُنصرون وفي الحديث لا صيام لمن
لم يُبيد يت الصيام أي يَنْوّه من الليل يقال بُييت فلان رأيه إذا فُكّر
فيه وخمسه وكل ما دُبّر فيه وفُكّر بلا يدل فقد بُييت ومنه الحديث هذا
أمرٌ بُييت بلا يدل قال ابن كيسان بات يجوز أن يجري مجرى نام وأن
يجري مجرى كان قاله في كان وأخواتها ما زال وما انْفَك وما فتئ وما
بَرِحَ وماءُ بيوت بات فبرَد قال غسان السُّلَيْطِي كفاك فأغناك
ابن نضلة بعدها علالة بيوت من الماء قارس وقوله أنشده ابن الأعرابي
فصبيحت حوض قري بيوتنا قال أراه أراد قري حوض بيوتنا فقلب
والقري ما يُجمَع في الحوض من الماء فأَنْ يكون بيوتنا صفة للماء خيّر من
أن يكون للحوض إذ لا معنى لوصف الحوض به قال الأزهري سمعت أعرابياً يقول
اسقيني من بيوت السقاء أي من لبن ليلاً وحُقِن في السقاء حتى
برَد فيه ليلاً وكذلك الماء إذا برَد في المَزادة ليلاً بيوت والبائت
الغاب يُقال خيّر بائت وكذلك البيوت والبُيوت أيضاً الأمر يُبيد يت
عليه صاحبُه مُهتماً به قال الهذلي وأجعلُ فِقْرَتَها عُدّةً إذا خِفْتُ
بيوت أمرٍ عُضالٍ وهم بيوت بات في الصّدور وقال عَمِي طَرَبِ بيوت
هم أقاتلُهُ والمبيتُ الموضع الذي يُبات فيه وما له بيت ليلة وبيتة
ليلة بكسر الباء أي ما عنده قوت ليلة ويقال للفقير المُستَبيت وفلان لا
يَسْتَبيت ليلة أي ليس له بيت ليلة من القوت والبيتة حال المبيت قال
طرفه طلائتُ بذي الأوطى فويق مُثَقَّف في بيته سوء هالكاً أو
كهالك وبيت اسم موضع قال كثير عزة بوجه بني أخِي أسدٍ قنوزنا إلى
بيت إلى برك الغمام

